**المحاضرة رقم (7) من الفصل الثالث التمويل في المشاريع السياحية**

**المفهوم - الأهمية**

**اولا : مفهوم التمويل**

 يعرف التمويلFunding بأنه : توفير الموارد المالية (السيولة النقدية) اللازمة للاستثمار والتي يحتاجها المشروع سواء أكان المشروع صناعياً او زراعي او خدمي (سياحي) من اجل انفاقها على الاستثمار وتكوين رأس المال الثابت بهدف زيادة الانتاج والاستهلاك.

 ويعرف ايضاً على انه : عملية تجارية تختص بكل ما يحدث في الشركة او المنشاة السياحية من العمليات المالية الهامة والتي تتصل مباشرة بالنقدية ويشتمل على الاعمال التي يقوم بها المدير المالي المسؤول بالحصول على الاموال وإدارتها لاستخدامها في الشركة السياحية.

ويعتبر التمويل جزءاً مكملاً لعمل الادارة العامة في الشركة السياحية بدلاً من اعتباره اختصاصاً استشارياً يهتم بعمليات الحصول على التمويل اللازم للمشروعات وتكلفة كل مصدر من هذه المصادر تختلف باختلاف حجم وطبيعة المشاريع السياحية وتعتبر الاسواق المالية في نظر خبراء المالية مصدراً رئيسياً للأموال التي تحتاجها المؤسسات والإيفاء بدورها في توزيع الفائض التي يتحقق لدى بعض وحدات الاقتصاد القومي على تلك الوحدات التي تعاني من عجز مالي لتمويل احتياجاتها للنمو والتطور مما يمكن تلك الوحدات ذات العجز من تسيير امورها ومشاريعها دون الحاجة الى الانتظار لحين وصول وفوراتها الى المستوى الذي يكفي من تلبية هذه الاحتياجات.

**ثانيا : أهمية التمويل**

تعتبر وظيفة التمويل من الوظائف الادارية البالغة الاهمية في مختلف المنشآت السياحية وخاصة الكبيرة منها حيث يترتب على عمليات التمويل اتخاذ مجموعة من القرارات المتعلقة باختيار حجم ومصادر التمويل والقرارات المتعلقة بالائتمان فالقرارات المتعلقة بالتمويل واختيار مصادر التمويل تعتبر من القرارات المعقدة التي ينبغي على المدير المالي الالمام بها قبل ان يتخذ قراره وبهذا الخصوص علية اجراء دراسة مستفيضة ومتأنية خاصة في الامور التالية:-

1 . تحديد المركز المالي للمنشاة.

2 . تحديد المركز الائتماني للمنشاة.

3 . تحديد التزامات المنشاة.

4 . تحديد انفاق المنشاة الاستثماري او انفاقها الرأسمالي.

5 . تحديد كمية ونوعية الاحتياجات من الاموال.

6 . اختيار مصادر التمويل الملائمة حيث يتحتم على المنظمة ان تقرر كيفية المزج بين مصادر التمويل المختلفة من حيث الكم والنوع والمصدر، وعلى الادارة المالية تقديم دراسة توضح فيها اثر استخدام مصادر التمويل المتعددة في ربحية المؤسسة وقيمتها المالية وان تكون على اطلاع بالمصادر المتاحة وطبيعة كل مصدر وايجابياته وسلبياته وان تحدد كلفة كل مصدر وما يلزم من اجراء للحصول عليه.

ويمكن تلخيص الانشطة الضرورية لوظيفة التمويل في الامور التالية:

1 . التخطيط والرقابة المالية.

2 . الحصول على الاموال.

3 . استثمار الاموال.

4 . مواجهة مشاكل مالية خاصة.

 اذن نرى ان التمويل يهدف الى توفير رؤوس الاموال اللازمة لقيام مشاريع جديدة او توسيع مشاريع قائمة، وهذا يوضح اهمية التمويل في تكوين او توسيع المشاريع الاقتصادية، وبالتالي فان بحث الحصول على الاموال من مصادر التمويل من قبل المشاريع لابد ان يسبق عملية التخطيط ذاتها داخل هذه المشاريع، حيث لا جدوى من التخطيط لزيادة الطاقة الانتاجية مثلاً قبل أن تنظر الشركة في امكانية الحصول على التمويل اللازم، وعندما تستطيع الشركة تدبير رأسمال (عيني او نقدي) لابد أن تراعي بأن يكون بأقل تكلفة ممكنة، مما يعني ان يكون رأس مال مربح وذلك عن طريق المفاضلة بين مصادر التمويل لان تكلفة الحصول على التمويل تتغير من مصدر تمويلي لآخر، وهذه مسألة اقتصادية يترتب بحثها ومقارنة تكلفة التمويل مع العائد المتوقع من المشاريع التي يتم تمويلها من المصدر .

 ونظراً الى ان النشاط السياحي يتطلب موارد كبيرة لإنشاء المرافق السياسية الاساسية والمنشآت السياحية ( فنادق ومنتجعات ومدن سياحية ومراكز سياحية .. الخ ). اضافة الى المشروعات التي تخدم القطاع السياحي والفندقي، ونظراً الى ان الاستثمارات في الفنادق تتطلب حجماً كبيراً من التمويل فان المستثمر من القطاع الخاص في الدول النامية على الاغلب يكون متردد لممارسة الاستثمار السياحي والفندقي بسبب الظروف التي تحيط الطلب السياحي فضلاً عن ان المستثمرين المحتملين لا يكونون مطمئنين لهذا النوع من الاستثمار للاعتبارات الآتية:

1. بقاء الاستثمار في اصول ثابتة طويلة من (20-25سنة) مع مخاطر ما يحدث من تغيرات في ظروف السوق بالإضافة الى التغيرات السياسية والاجتماعية.
2. موسمية الطلب في المناطق السياحية، مما يؤدي الى عدم امكانية تحقيق معدلات مرتفعة من الاشغال وبالتالي عدم امكانية تحقيق الارباح المرضية.
3. ان العائد الصافي من الاستثمار في المشروعات السياحية والفندقية يكون في حدود من 10%-15% وهو معدل لا يغري المستثمرين الذين يرغبون في تحقيق معدلات أكبر.

 ونظراً لأن طبيعة الاستثمارات في القطاع السياحي ، ولا سيما في الدول النامية تعتبر استثمارات ضخمة فضلاً عن انها تتطلب قروضاً طويلة الاجل فإن بعض الدول حاولت التغلب على هذه المشكلة من خلال القروض الطويلة الاجل، كما أسهم البنك الدولي في تقديم القروض. ومن الطبيعي أن يكون تمويل مثل هذا النوع من الاستثمار طويل الاجل يعطي فرصة لأنشطة المستثمرين المحليين مع بقاء الارباح في الاسواق السياحية في الدول (المضيفة للسياح) لإعادة استثمارها من خلال التمويل الذاتي في القطاع السياحي. ومن جهة اخرى فقد تعتمد الشركات متعددة الجنسيات والتي تمتلك سلاسل من المنشآت السياحية والفندقية الى الاستثمار وممارسة الانشطة في الاسواق النامية، مثل السلاسل الفندقية Holiday Inn , Sheraton وسلاسل المطاعم مثل KFC , Mc Donald وشركات تأجير السيارات السياحية ، وبذلك فإن هذه الاستثمارات تعمل على توليد انشطة سياحية في الاقتصاديات النامية المضيفة.